

الأغاني

في عين إبراهيم فأثر فيها أثرا قبيحا فاستعان بمشيخة من آل سليمان بن علي وهرب أبو
واثلة إلى الأمير علي بن عيسى وهو والي البصرة فوجه معه بكتابه ابن فراس إلى باب الحسين
بن عبد الله فطلبه وهرب حسين إلى المحدثه فلما كان من الغد جاء حسين إلى صالح بن إسحاق
بن سليمان وإلى ابن يحيى بن جعفر بن سليمان ومشيخة من آل سليمان فصاروا معه إلى علي بن
عيسى وأقبل عبد الصمد بن المعذل لما رأيهم فدخل معهم لنصرة حسين فكلّموا علي بن عيسى في
أمره وقام عبد الصمد فقال أصلح الله الأمير هؤلاء أهلك وأجلة أهل مصرك تصدوا إليك في ابنهم
وابن أخيه وهو إن كان حدثا لا ينبسط للحجة بحدائثه فإنها هنا من يعبر عنه وقد قلت
أبياتا فإن رأى الأمير أن يأذن في إنشادها فعل قال قل فأنشده عبد الصمد قوله .
(يا ابنَ الخلائف وابنَ كلِّ مُبَارَكٍ ... رأسَ الدعائم سابقَ الأغصانِ) .
(إنَّ العلوجَ على ابنِ عمك أصفَقُوا ... فأَتَوْكَ عنه بأعظم البهتانِ) .
(قَرَفُوهُ عندَكَ بالتعدِّي طالما ... وهُمُ ابتَدَوْهُ بأعظمِ العدوانِ) .
(شَتَمُوا له عِرْضاَ أغَرَّ مُهَذَّباً ... أعراضُهُمُ أولى بكلِّ هوانِ) .
(وسَمَوْا بأجسامٍ إليه مَهِينَةٍ ... وُصِّلَتْ بِالْأَمِّ أَدْرُعٍ وبنانِ) .
(خُلِّقَتْ لمدِّ القلَّاسِ لا لتناوُل ... عِرْضِ الشَّريفِ ولا لمدِّ عنانِ) .
(لم يحفظُوا قرباه منك فينتهوا ... إذ لم يَهَابُوا حُرْمَةَ السُّلطانِ)